

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

فإن كان الشيء شاذاً في السماع مطرداً في القياس تحاميتاً ما تحامت العرب من ذلك وجريت في نظيره على الواجب في أمثاله .

من ذلك امتناعك من وذر وودع لأنهم لم يقولوها ولا غرو عليك أن تستعمل نظيرهما نحو وزن ووعد لو لم تسمعهما .

ومن ذلك استعمال (أن) بعد كاد نحو قولك : كاد زيد أن يقوم وهو قليل شاذ في الاستعمال وإن لم يكن قبيحاً ولا ماًً بيّناً في القياس .

ومن ذلك قول العرب : أقيام أخواك أم قاعدان هكذا كلامهم .

قال أبو عثمان : والقياس موجب أن تقول أقيام أخواك أم قاعد هُما إلا أن العرب لا تقولن إلا قاعدان فتضل الضمير والقياس موجب فصوله ليُعادل الجملة الأولى .

ذكر نبذ من الأمثلة الشاذة في القياس المطردة في الاستعمال .

قال الفارابي في ديوان الأدب : يقال أذنه يذنه يذنه قال تعالى : (ولا يحزنك) وهذا شاذ وكان القياس يذنه ولم يسمع .

ويقال : أحمه الله من الحمى فهو محموم وهو من الشواذ والقياس مُحَمَّم .

وأجذه الله من الجنون فهو مُجَنَّن وهو من الشواذ .

قال : ومن الشواذ باب فَعَل يفعل بكسر العين فيهما وكوَرث وورع ووبق ووثق ووفق

وومق وورم ووري الزند وولي ولاية وبيس يبيس لَغة في يبس لَغة يبس يبيس ويقال

: أورس الشجر إذا اصفر ورقه فهو وارس ولا يقال مُورس وهو من الشواذ . ومن الشواذ

أيضاً قولهم : القود والعور والخوال والخور وقولهم : أحوجني الأمر وأروح اللحم

وأسود الرجل من سواد لون الولد وأحوز الإبل أي